

دور الاعلام عبر الراديو في تحقيق استهلاك محلي مسؤول 'إذاعة بشار الجهوية نموذجاً'.

## **The role of radio media in achieving locale responsible consumption “Radio Bechar Regional Model”**

عزو رضوان<sup>1</sup>، مسيلتي نبيلة<sup>2</sup>، بودي عبد الصمد<sup>3</sup>

<sup>1</sup>المركز الجامعي عبد الله مرسلتي تيبازة، [redouane7282@yahoo.fr](mailto:redouane7282@yahoo.fr)

<sup>2</sup>جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم، عضو مخبر STRATEV، [dadimesnab@hotmail.fr](mailto:dadimesnab@hotmail.fr)

<sup>3</sup>جامعة بشار، [samad.boudi@gmail.com](mailto:samad.boudi@gmail.com)

تاريخ النشر: 2022/10/31

تاريخ القبول: 2022/10/31

تاريخ الاستلام: 2022/07/01

### **ملخص:**

تناولت هذه الدراسة موضوع دور الاذاعة المحلية في تحقيق استهلاك مسؤول وهي بذلك تنطلق من نظرية التأثير القوي لوسائل الإعلام وأثرها في تشكيل الوعي والصورة الذهنية للجمهور وتشكيل الاتجاهات، وتم التوصل من خلالها إلى بعض النتائج والتي من أهمها أن دور الإذاعة في تحقيق استهلاك مسؤول يركز على التعريف والتحسيس بأهمية النمط من أجل التأثير في سلوك المستهلك الجزائري في ولاية بشار، و أن هناك نسبة 25% من العينة تمثل المتابعين لإذاعة المحلية بشكل يومي كما أن معرفة أفراد العينة بأنماط الاستهلاك المسؤول تؤثر على سلوكياتهم ولكن بشكل ضعيف جدا، حيث نجد نسبة تشكيل الإذاعة لمعرفة المستهلك متوسطة و نسبة تأثير الإذاعة في شعور أفراد العينة متوسطة كذلك، و أن نسبة تأثير الإذاعة في سلوك العينة ضعيفة، كما تم التطرق في الأخير إلى دور إذاعة بشار تجاه المستهلك المحلي وتم الخروج ببعض التوصيات.

**الكلمات المفتاحية:** الاستهلاك و المستهلك المسؤول، الإذاعة المحلية، أنماط الاستهلاك المسؤول.

**تصنيف JEL:** D11، M31.

### **Abstract:**

This study deal with the role of local radio in achieving responsible consumption, and this is based on the theory of the strong influence of the media and its impact in shaping awareness and mental image of the public and shaping trends.

The second chapter represents the applied framework of the study which includes a set of analyzes and statistical explanations of the questionnaire tool that were presented in the study. Some of the results, the most important of which is that the role of the radio in achieving responsible consumption is based on the definition and awareness of the importance of the pattern in order to influence the behavior of the consumer, and that 25% of the sample is a follower of the local radio on a daily basis and that the knowledge of the respondents of the patterns of consumption responsible affect their behavior but very weakly where the composition of the radio to know the consumer medium and the proportion of the impact of the radio in the sense of the sample members are also medium. The effect of the radio on the behavior of the sample is weak, and the role of Bchar radio towards the local consumer has been discussed.

**Keys words:** Responsible consumption and consumer, Local radio, Responsible consumption patterns.

**JEL classification codes:** D11 ;M31.

المؤلف المرسل: مسيلتي نبيلة، الإيميل: [dadimesnab@hotmail.fr](mailto:dadimesnab@hotmail.fr)

### تمهيد:

لقد اتسعت المظاهر الاستهلاكية و شملت كل مناحي الحياة وأصبحت تسيطر على كل تصرفات الأفراد وسلوكياتهم تجاه السلع وطرق إشباع رغباتهم منها، فهناك نزعة استهلاكية مفرطة والمتمثلة في سوء الاستخدام الناتج عن الإهمال وعدم الاكتراث مما يسهم في هدر الثروة الطبيعية وأثار سلبية بيئية واقتصادية واجتماعية وثقافية أخرى، و لا يمكن للمستهلك بمفرده الهروب من هذا الواقع بسبب وقوعه في ترسانة من الخيارات البديلة للمنتجات، ولعل من أبرز هذه أسباب ضعف الوازع الثقافي وغياب وعي المستهلك المسؤول، فوسائل الإعلام مطالبة بترسيخ الالتزامات المجتمعية في ظل انجاز أهدافها المسطرة وتوعية الجماهير، فإذا كان من أدوارها الترويج للسلع والخدمات من خلال مختلف الإعلانات فمن مسؤولياتها أيضا توعية الجماهير فيما يتعلق بآثار استهلاكهم من الجانبين (السلي والايجابي)، فهي تمتاز برؤية شاملة كونها تمثل أهم مرشد وموجه في مثل هذه الحالات من خلال نشر ثقافة استهلاكية مسؤولة، حيث كان الجهاز الإذاعي حاضرا في هذا الشأن كونه أيضا يمكن أن يكون محلبا وقريبا من المستهلك ومشارك له في الواقع المعاش حيث يقوم هذا الجهاز بدور المرابي من خلال زرع ثقافة الاستهلاك المسؤول الذي يسترشد بقيم مثل الادخار والتدبير والبساطة والاكتفاء الذاتي و الحذر والتي تندرج بدورها تحت مجموعة من الأبعاد و الأنماط.

### أهمية الدراسة:

ضرورة الاستهلاك المسؤول في حياة المجتمعات.

الأهمية التي تنبؤها الإذاعة وقدرتها على التأثير في المسائل الاقتصادية.

### أهداف الدراسة:

تكسني الدراسة أهمية بالغة نابعة من الأهداف التي يمكن الوصول إليها:

1. التعرف على الاستهلاك المسؤول وأنماطه.
2. الكشف عن دور الإذاعة المحلية في توجيه المستهلك.
3. معرفة مدى الثقافة الاستهلاكية لدى المجتمع المحلي.
4. معرفة مدى الاستفادة من التوجيهات الإذاعية وانعكاسها على الواقع المحلي.

### الاشكالية:

وكما أن المستهلك المحلية يواجه تحديا كبيرا في ظل تنامي الاهتمام بفكرة تبني أنماط استهلاكية مسؤولة، تحافظ على صحته، بيئته ومجتمعه، في ظل محدودية قدرته الشرائية التي تدفعه إلى الاتجاه نحو استهلاك المنتجات ذات الأسعار المنخفضة نسبيا بالرغم من الشكوك الكبيرة حول جودتها والآثار السلبية الناجمة عن استعمالها، وهنا يبرز دور وسائل الإعلام والتي من بينها الجهاز الإذاعي في تحسيس وتوعية وتوجيه وتحذير تثقيف وترشيد المستهلك، ولقد عملت هذه الوسائل جاهدا في خدمة المستهلك من أجل تربيته إلى مستوى المسؤولية، كأكثر وسيلة إعلامية ذات مصداقية وإخلاصا والتي تعتبر أقرب وسيلة إعلامية للمستهلك المحلي، وعليه تبحث هذه الدراسة في الإجابة على الإشكالية التالية:

"ما حقيقة الدور الذي تقوم به الإذاعة المحلية تجاه المستهلك من أجل تحقيق استهلاك مسؤول باعتبار إذاعة الجزائرية بشار

كمنهج؟"

### فرضيات الدراسة:

من أجل معالجة الأسئلة السابقة تم اعتماد فرضية أساسية مقسمة إلى ثلاث فرضيات فرعية، وهي كما يلي:

-الفرضية الرئيسية :

لا يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية لدور الإذاعة في تحقيق استهلاك مسؤول

الفرضية الفرعية :

لا يوجد اثر معنوي لدور إذاعة بشار التعريفي بأنماط الاستهلاك المسؤول في تغيير سلوك المستهلك في ولاية بشار.  
لا يوجد اثر معنوي لدور إذاعة بشار التحسيسية بأنماط الاستهلاك المسؤول في تغيير سلوك المستهلك في ولاية بشار.

**منهج الدراسة :**

اعتمدت الدراسة على بالمنهج الاستقرائي الذي تعتمد عليه الدراسات الميدانية بهدف الإلمام بالظاهرة، لتحديد وقياس العوامل المؤثرة على سلوك المتغيرة المدروسة للوصول الى حل المشكلة الرئيسية.

## 1 - الاطار النظري والدراسات السابقة:

### 1-1 - المفاهيم و العموميات و النظرية:

#### 1.1.1. دور إذاعة بشار الجهوية:

يتمثل دور إذاعة بشار في تبليغ الرسالة الإعلامية من خلال تقديم برامجها وأخبارها بمساهمة الجمعيات و الهيئات ومختلف الشركاء، كما إن برامجها تفاعلية، إذ تفتح المجال للمستمع الكريم للمشاركة، مما أكسبها مصداقية وإقبالاً من المستمعين الذين يتابعونها عبر موجاتها على المذياع والهاتف النقال وعبر الساتل وموقعها الإلكتروني.

كما تساهم في تسريع وتيرة التنمية في المنطقة إذ تعتبر همزة وصل بين الإدارة والمواطن، وصوت المواطن في كل قرية وبلدية، ورسالة المسؤول للمواطن، كما تستقطب ثلة من الباحثين الجامعيين في مختلف مراحل الليسانس والماجستير والدكتوراه الذين استعانوا برصيدها في جمع التراث التاريخي والأدبي منه في مختلف الأطرايح الجامعية، كما ساهمت في الفعل الوطني من خلال مشاركتها الكبرى الأحداث الدينية والأحداث الوطنية كالمواعيد الانتخابية الرئاسية والتشريعية ومشروع الوثام المدني وميثاق السلم والمصالحة الوطنية ولا تزال تواصل مسيرة البناء والتنمية الوطنية الشاملة.

و تسعى إلى مشاركة الجمهور في الرسالة الإعلامية من خلال جعل المواطن جزءاً رئيسياً من هذه الرسالة، سواء عن طريق الاتصالات التليفونية أو عبر الهواتف المحمولة أو مواقع التواصل الاجتماعي، أو بواسطة العناوين الإلكترونية أو من خلال الحضور في الأستوديو أو استطلاعات الرأي العام أو استطلاعات الكاميرا، كلها أوجه مشاركة، حيث تضع الجماهير كعنصر أساسي ضمن برامجها .

كما تحسس الجمهور المشارك حيث يعتبر أن القضايا المطروحة في الرسالة الإعلامية تعبير عن احتياجاته ويشكل تفاعله مع تلك الرسائل إلزام أخلاقي لتبني وتفعيل وتصحيح الطرق العقلانية. (إذاعة بشار، 2019)

### 2.1.1. علاقة إذاعة بشار الجهوية بالمستهلك:

دأبت الإذاعة الجزائرية من بشار منذ تأسيسها على تقديم برنامج موجه للمستهلك بالتنسيق مع أطر فعالة في المجالات التجارية و البيئية و الصحية و القانونية في الولاية، البرنامج يحمل اسم المستهلك تقدمه مديرة قسم الإنتاج السيدة طلباوي جميلة بث أسبوعي كل أربعاء على الساعة الحادية عشرة صباحاً .

حيث يهدف البرنامج إلى توعية المستهلك و توجيهه إلى مجموعة من الاستراتيجيات الفعالة من أجل تحقيق مجتمع واعي ومشجع بثقافة استهلاكية مسؤولة من خلال الاتصال أو نشر الوعي والتوجيه نحو الاستهلاك بطابع بيئي واجتماعي وأخلاقي ومقاطعة المنتجات ذات الأضرار الصحية أو الجودة المنخفضة: (إذاعة بشار، 2019)

الاستهلاك بطابع اجتماعي وأخلاقي : ويعني شراء المتعمد للمنتجات التي يعتقد المستهلك أنه تم صنعها بطريقة أخلاقية( أقل ضرر ممكن للمجتمع، الإنسان، الحيوان) ، مع تجنب شراء أي من منتجات أو خدمات الشركات التي ينظر إليها على أنها

## عنوان المقال: دور الاعلام عبر الراديو في تحقيق استهلاك محلي مسؤول 'إذاعة بشار الجهوية'...

غير مسؤولة من وجهة نظر اجتماعية. وتتسم ممارستها عن طريق الشراء الإيجابي والذي يقصد به تفضيل شراء معاد تصنيعها أو قابلة لإعادة التصنيع, فعلى المستهلك أن يستخدم قوته الشرائية بطريقة تدل على التزامه تجاه المجتمع للضغط على المؤسسات من أجل أن تقوم هي الأخرى بمسئولياتها الاجتماعية تجاه المجتمع. حيث يتخذ قراره الشرائي بتحديد خصائص المنتج وفقا لمعايير اجتماعية وأخلاقية. (مقري، 2014)

الاستهلاك بطابع بيئي : شراء المنتجات أو الخدمات التي لها أقل تأثير في الصحة البشرية والبيئية عند مقارنتها بخدمات أو منتجات منافسة والتي تؤدي الغرض نفسه, وتضم هذه المقارنة الحصول على المواد الأولية، الإنتاج والتصنيع، التعبئة والتوزيع وإعادة الاستخدام، الصيانة والتخلص من المنتج أو الخدمة, في هذا النمط من الإنتاج والاستهلاك يفترض شراء المكونات الغذائية الأساسية غير المعالجة أو المصنعة, إذ غالبا ما يحوي الطعام المصنع على مضافات كيميائية غير مرغوب فيها وتغليف لطيف ولكنه غير ضروري ومكلف , فقد سيطرت المنتجات المعلبة ونصف جاهزة على مشتريات المستهلك في الجانب الغذائي وأيضا المواد الطبيعية في غير مواسمها بخلق ظروف مصنعة تؤثر على مكونات تلك المواد. (مقري، 2014)

الاتصال أو نشر الوعي : سواء فيما تعلق بالشركات والمؤسسات التجارية فيما يطرح من معلومات عن المنتجات والخدمات وتأثيراتها وأيضا تكاليفها، أو الجهات الحكومية في إرساء ثقافة الترشيد من خلال إدراك المواطنين المستهلكين حقوقهم وواجباتهم والإجراءات الدفاعية وكذا الجمعيات ومنظمات المجتمع المدني من خلال توعية وإيصال الرسائل الصحيحة إلى الجمهور فتأخذ هنا العلاقة بين وسائل الإعلام والجهات الفاعلة في توعية وترشيد الاستهلاك اتجاه التكامل ضمن إستراتيجية تأسيس لسلوك استهلاكي رشيد وبناء الأطر الصحيحة وتفاعل عدة أطراف وليس مرحلة آنية لتجاوز عوائق اقتصادية قصيرة المدى. (مقري، 2014)

المقاطعة : تهدف المقاطعة إلى التأثير في سياسة و إستراتيجية مؤسسة معينة وفقا لرغبات المستهلكين بدوافع منها دوافع صحية، بيئية... الخ , للضغط على المنتجين والمؤسسات التجارية وأيضا السلطات فيما يتعلق برفض المنتج أو محاولة تخفيض الأسعار أو تعديل في بعض الميزات وقد يتطلب هذا الوضع تسيير وتخطيط تتولى رئاسته منظمات المجتمع المدني لتحقيق مطالب مشروعة للمواطنين المستهلكين. (مقري، 2014).

## 2 - الطريقة و الاجراءات:

### 2-1 - مجتمع و عينة الدراسة:

يتمثل المجتمع الكلي لهذه الدراسة في جموع المستهلكين المقيمين بمدينة بشار , وبما أنه يتعذر على الدراسة أن تشمل جميع أفراد مجتمع البحث (المستهلكين المحليين) بسبب اتساع المنطقة و الكثافة السكانية المرتفعة ، تم أخذ عينة عشوائية مكونة من 60 مستهلك بالرغم من ذلك فإن هذه العينة لا تمثل مجتمع الدراسة (الجدول رقم 02) .

### 2-2 - أسلوب جمع البيانات و أدوات التحليل الاحصائي:

#### 1. أسلوب جمع البيانات (أداة الدراسة):

اعتمادنا في تحليل بيانات هذا الفصل على المنهج الإحصائي الذي يعتبر أحد أساليب وصف الظواهر ومقارنتها واثبات الحقائق العلمية المتصلة، ودراسة العلاقة بين المتغيرات.

أدوات الدراسة: اعتمدنا في دراستنا على مجموعة من الأدوات التي تساعدنا على جمع البيانات والمعلومات، والمتمثلة في: الملاحظة: هي من الأدوات الهامة التي وظفناها إذ قمنا بملاحظة المحيط الملم بالعينة.

الاستبيان: تم الاعتماد على أداة الاستبيان من أجل جمع البيانات من العينة , حيث بلغت الاستمارات الموزعة على المستهلكين المحليين 60 استمارة، تم استرجاع 56 استمارة وهي صالحة للتحليل الإحصائي وتم الاعتماد على سلم ذو ثلاثة مستويات من أجل قياس أجوبة المستهلكين , كما احتوى الاستبيان على خمسة محاور وهي كالتالي :

**الجدول رقم 1: ملخص أداة الدراسة**

المحاور	المتغير المستقل	المتغير الفرعي	عدد الفقرات	مجموع الفقرات
المحور الأول	مدى استجابة المستهلك البشري للجانب التوعوي للإذاعة في المجال الاستهلاكي		3	3
المحور الثاني	مدى دور الإذاعة في التعريف بأنماط الاستهلاك المسؤول	نمط تخفيض الاستهلاك	2	7
		نمط استهلاك منتجات ذات المساهمة صحيا وبيئيا	3	
		نمط استهلاك منتجات ذات المساهمة اجتماعيا وقانونيا	3	
المحور الثالث	مدى دور الإذاعة في التحسيس بأهمية أنماط الاستهلاك المسؤول	نمط تخفيض الاستهلاك	1	8
		نمط استهلاك منتجات ذات المساهمة صحيا وبيئيا	3	
		نمط استهلاك منتجات ذات المساهمة اجتماعيا وقانونيا	4	
المحور الرابع	مدى البعد السلوكي المسؤول للمستهلك المستمع للإذاعة	نمط تخفيض الاستهلاك	5	16
		نمط استهلاك منتجات ذات المساهمة صحيا وبيئيا	7	
		نمط استهلاك منتجات ذات المساهمة اجتماعيا وقانونيا	4	
المحور الخامس	البيانات العامة	(الجنس / العمر / المستوى الدراسي)	3	3

المصدر : استمارة الاستبيان الموزعة

## عنوان المقال: دور الاعلام عبر الراديو في تحقيق استهلاك محلي مسؤول 'إذاعة بشار الجهوية...'

### 2. أدوات التحليل الاحصائي:

تم إخضاع البيانات إلى عملية التحليل الإحصائي باستخدام برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS: V20)، حيث تم الاعتماد على ما يلي:

المقياس المستخدم: تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي المقسم إلى خمس اختيارات أعطيت الدرجات من 1 وهي أدنى درجة غير موافق بشدة وصولاً إلى 5 وهي أعلى درجة موافق بشدة .

الأساليب الإحصائية: وهي التكرارات والنسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري معامل الثبات ألفا كرونباخ، معامل الارتباط بيرسون، الانحدار الخطي البسيط والمتعدد التدريجي (Stepwise)، تحليل التباين الأحادي (ANOVA WAY ONE) واختبار T .

تم استخدام معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة القياس من خلال الاتساق الداخلي لعبارات الاستبيان لكل محور على حدى كالتالي :

الجدول رقم 2: قياس صدق و ثبات الاستبيان

المحور	ألفا كرونباخ	الصدق
الاول	%91.1	%95
الثاني	%98.1	%99
الثالث	%98	%99
الرابع	%76.5	%87

المصدر: نتائج SPSS من إعداد الباحثين

ومن خلال النتائج التحليلية المبينة في الجدول رقم (02) نلاحظ أن معاملات ألفا كرونباخ أكبر من %70 مما يعني أن عبارات الاستبيان قابلة للتحليل الإحصائي.

### 3-2 - المعالجة الاحصائية:

سيتم في المعالجة الإحصائية وصف خصائص عينة الدراسة والتحليل الوصفي لإجابات أفرادها كما يلي:

1- وصف خصائص عينة الدراسة: يمثل الجدول الموالي نتائج وصف خصائص العينة وهي: الجنس، العمر، المستوى التعليمي.

### الجدول رقم 3: وصف عينة الدراسة

المتغيرات العامة	المتغيرات الفرعية	التكرار	المجموع	النسبة %	المجموع %
الجنس	ذكر	28	56	50%	100%
	أنثى	28		50%	
العمر	من 20 إلى 29	22		39.3%	100%
	من 30 إلى 39	13		23.2%	
	من 40 إلى 49	14	56	25%	
	من 50 فما فوق	7		12.5%	
المستوى التعليمي	أقل من متوسط	14		25%	100%
	متوسط	9	56	16.1%	
	ثانوي	16		28.6%	
	جامعي	17		30.4%	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاستعانة ببرنامج SPSS

يتضح من الجدول رقم أن العينة شملت 56 مستهلك من مدينة بشار، تم توزيعها باستخدام مقاييس ديمغرافية (الجنس، العمر، المستوى الدراسي) :

- الجنس:

حيث كانت النسب بين الذكور و الإناث متساوية حيث شملت (28) مستهلك من الذكور، (28) مستهلك من الإناث.

- العمر:

كانت أعلى نسبة للمستهلكين ذوي الفئة العمرية [20 إلى 29] وقدرت ب: 39.3%، ثم تليها الفئة العمرية [30 إلى 39] بنسبة 23.2% ثم تليها الفئة العمرية [40 إلى 49] بنسبة 25% ثم تليها الفئة العمرية من [50 بنسبة 12.5%.

- المستوى التعليمي:

حيث كانت أعلى نسبة لفئة المستهلكين ذوي المستوى التعليمي الجامعي وقدرت ب: 30.4% ثم تليها نسبة الفئة ذات المستوى التعليمي الثانوي وقدرت ب: 28.6% ثم تليها نسبة الفئة ذات المستوى التعليمي أقل من المتوسط وقدرت ب: 25% ثم تليها نسبة الفئة ذات المستوى التعليمي المتوسط وقدرت ب: 16.1%.

## 2. التحليل الاحصائي للبيانات:

سنتناول دراسة اتجاهات أفراد العينة حول عبارات استمارة الإستبانة وذلك بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، ومستوى الأهمية النسبية وترتيب كل عبارة في كل بعد مع التحليل والتفسير لمعرفة الدور الذي تقوم به الإذاعة المحلية تجاه المستهلك من أجل تحقيق استهلاك مسؤول.

ما مدى استجابة المستهلك البشاري للجانب التوعوي للإذاعة في المجال الاستهلاكي؟ للإجابة على هذا التساؤل، لا بد من التحليل الوصفي لعبارات المحور الأول كما يلي:

## عنوان المقال: دور الاعلام عبر الراديو في تحقيق استهلاك محلي مسؤول 'إذاعة بشار الجهوية...'

### المحور الأول: مدى استجابة المستهلك البشاري للجانب التوعوي للإذاعة في المجال الاستهلاكي

الجدول رقم 4: المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لعبارات المحور الأول

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم	الترتيب
01	أنت من المستمعين للإذاعة الجهوية بشار	2.18	0.811	استجابة متوسطة	03
02	لا بد أنك من متابعي البرنامج الاسبوعي المستهلك	2.36	0.749	استجابة ضعيفة	02
03	لا بد أنك تعرضت لومضة إعلانية تحسيسية عن الاستهلاك عبر الإذاعة	2.34	0.64	استجابة متوسطة	01
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام		2.2917	0.6788	استجابة متوسطة	/

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات نتائج برنامج SPSS

شير الأرقام الواردة في الجدول مقاييس النزعة المركزية للإجابات المستهلكين حول أسئلة المحور الأول حيث بلغ متوسط الإجابات على السؤال الأول (هل أنت من المستمعين للإذاعة الجهوية بشار) حوالي (2.18) بانحراف معياري للبيانات حوله قدر بـ: (0.811) مما دل على وجود استجابة بمستوى متوسط للمستمعين والمتابعين للإذاعة المحلية .

كما بلغ متوسط الإجابات على السؤالين الثاني والثالث (لا بد أنك من متابعي البرنامج الاسبوعي المستهلك) و(لا بد أنك تعرضت لومضة إعلانية تحسيسية عن الاستهلاك عبر إذاعة بشار) حوالي (2.36)(2.34) على التوالي بانحراف معياري للبيانات حول المتوسط قدر بـ: (0.749)(0.64) مما دل على وجود استجابتين بمستوى ضعيف ومتوسط على التوالي للمستمعين والمتابعين للإذاعة المحلية .

وبالتالي فإن استجابة المستهلك البشاري للجانب التوعوي للإذاعة في المجال الاستهلاكي يقدر بمستوى استجابة متوسطة حسب جدول مجال وتقييم الاستجابة وذلك ما يبرزه معدل المحور والذي بلغ (2.2917)

### المحور الثاني: دور إذاعة بشار في تنمية البعد المعرفي للمستهلك بأنماط الاستهلاك المسؤول

#### البعد الأول: نمط تخفيض الاستهلاك



الجدول رقم 5: نمط تخفيض الاستهلاك من المحور الثاني

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم
01	سمعت عبر إذاعة بشار بضرورة التوقف عن شراء منتجات لست بحاجة حقيقية لها	1.95	0.961	استجابة
02	سمعت عبر إذاعة بشار بضرورة التخفيض وعدم التبذير في استهلاكك للمنتجات	1.93	0.970	متوسطة
معدل النمط				1.94

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات نتائج برنامج SPSS

يشير الجدول رقم (05) إلى مقاييس النزعة المركزية لإجابات العينة حول أسئلة النمط الأول من أنماط الاستهلاك المسؤول (نمط تخفيض الاستهلاك) من المحور الثاني (مدى دور إذاعة بشار في تنمية البعد المعرفي للمستهلك بأنماط الاستهلاك المسؤول) حيث نلاحظ مدى تعرض المستهلك من ولاية بشار للمعلومة التوعوية حول هذا النمط من الإذاعة المحلية . يتكون هذا النمط من عبارتين لست متابع) , حيث كانت معدلات إجابات العينة (1.93-1.95) بانحراف معياري للبيانات (0.961-0.970) على التوالي , كما قدر معدل النمط ب: (1.94) مما يعني نتيجة متوسطة حسب جدول مجال وتقييم الاستجابة .

## البعد الثاني: نمط استهلاك منتجات ذات المساهمة صحيا وبيئيا

الجدول رقم 6: العنوان (Traditional arabic, 14, Gras)

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم
01	سمعت عبر إذاعة بشار بضرورة شراء منتجات غير مضرّة بالصحة	2.05	0.903	استجابة
02	سمعت عبر إذاعة بشار بضرورة شراء منتجات ليست لها آثار سلبية على البيئة	1.93	0.970	متوسطة
معدل النمط				1.99

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات نتائج برنامج SPSS

## عنوان المقال: دور الاعلام عبر الراديو في تحقيق استهلاك محلي مسؤول 'إذاعة بشار الجهوية...'

يشير الجدول رقم (06) إلى مقاييس النزعة المركزية لإجابات العينة حول أسئلة النمط الثاني من أنماط الاستهلاك المسؤول (نمط استهلاك منتجات ذات المساهمة صحيا وبيئيا) من المحور الثاني (مدى دور إذاعة بشار في تنمية البعد المعرفي للمستهلك بأنماط الاستهلاك المسؤول) حيث نلاحظ مدى تعرض المستهلك من ولاية بشار للمعلومة التوعوية حول هذا النمط من الإذاعة المحلية.

يتكون هذا النمط من عبارتين حيث كانت معدلات اجابات العينة (1.93-2.05) بانحراف معياري للبيانات (0.903-0.970) على التوالي, كما قدر معدل النمط ب: (1.99) مما عني نتيجة متوسطة حسب جدول مجال وتقييم الاستجابة.

### البعد الثالث: نمط استهلاك منتجات ذات المساهمة اجتماعيا وقانونيا

#### الجدول رقم 7: نمط استهلاك منتجات ذات المساهمة اجتماعيا و قانونيا من المحور الثاني

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم
01	سمعت عبر الإذاعة بضرورة شراء منتجات تتوافق مع عادات وثقافة المجتمع	2.02	0.924	استجابة
02	سمعت عبر الإذاعة بضرورة شراء المنتجات التي تنتجها مؤسسات تحترم قوانين العمل	2.11	0.867	متوسطة
	سمعت عبر الإذاعة بضرورة شراء منتجات غير مخالفة للقوانين التجارية السائدة في بلدي	1.95	0.961	
	معدل النمط	2.02		

#### المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات نتائج برنامج SPSS

يشير الجدول رقم (07) إلى مقاييس النزعة المركزية لإجابات العينة حول أسئلة النمط الثالث من أنماط الاستهلاك المسؤول (نمط استهلاك منتجات ذات المساهمة اجتماعيا وقانونيا) من المحور الثاني (مدى دور إذاعة بشار في تنمية البعد المعرفي للمستهلك بأنماط الاستهلاك المسؤول) حيث نلاحظ مدى تعرض المستهلك من ولاية بشار للمعلومة التوعوية حول هذا النمط من الإذاعة المحلية . يتكون هذا النمط من ثلاثة عبارات، حيث كانت معدلات إجابات العينة (1.95-2.11-2.02) بانحراف معياري للبيانات (0.924-0.867-0.961) على التوالي, كما قدر معدل النمط ب: (2.02) مما يعني نتيجة متوسطة حسب جدول مجال وتقييم الاستجابة .

من خلال الجداول السابقة يمكن معرفة مدى مساهمة إذاعة بشار في تنمية البعد المعرفي للمستهلك بأنماط الاستهلاك المسؤول خلال الجدول التالي:

الجدول رقم 8: المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لمحور دور إذاعة بشار في تنمية البعد المعرفي للمستهلك بأنماط

الاستهلاك المسؤول

المحور	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم
دور اذاعة بشار في تنمية البعد المعرفي للمستهلك بأنماط الاستهلاك المسؤول	نمط تخفيض الاستهلاك	1.9898	0.88770	استجابة متوسطة
<p>نمط استهلاك منتجات ذات المساهمة صحيا وبيئيا</p> <p>نمط استهلاك منتجات ذات المساهمة اجتماعيا وقانونيا</p>				

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات نتائج برنامج SPSS

يشير الجدول رقم (08) إلى المعدل الإجمالي للمحور والذي يقدر بـ: (1.9898) بانحراف معياري للبيانات يقدر بـ: (0.88770) وبالتالي فإن دور إذاعة بشار في تنمية البعد المعرفي للمستهلك بأنماط الاستهلاك المسؤول يمكن تقديره بمستوى المتوسط حسب جدول مجال وتقييم الاستجابة.

المحور الثالث: دور إذاعة بشار في تحسيس المستهلك بأهمية أنماط الاستهلاك المسؤول

البعد الأول: نمط تخفيض الاستهلاك

الجدول رقم 9: نمط تخفيض الاستهلاك من المحور الثالث

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم
01	تحسسك إذاعة بشار بضرورة التخفيض وعدم التبذير في المنتجات استهلاكك	1.86	0.999	استجابة متوسطة
معدل النمط		1.86		

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات نتائج برنامج SPSS

يشير الجدول رقم (09) إلى مقاييس النزعة المركزية لإجابات العينة حول أسئلة النمط الأول من أنماط الاستهلاك المسؤول (نمط تخفيض الاستهلاك) من المحور الثالث (مدى دور إذاعة بشار في تحسيس المستهلك بأهمية أنماط الاستهلاك المسؤول). حيث نلاحظ مدى تأثير الإذاعة المحلية على إحساس المستهلك من ولاية بشار بأهمية تبني نمط استهلاكي مسؤول يهدف إلى تخفيض الاستهلاك بعد سماعه وتعرفه على المعلومة التوعوية من خلالها. يتكون هذا النمط من عبارة واحدة، ونلاحظ أن معدل إجابات العينة (1.86) بانحراف معياري للبيانات (0.999)، كما قدر معدل النمط بـ: (1.86) مما يعني نتيجة متوسطة حسب جدول مجال وتقييم الاستجابة.

## عنوان المقال: دور الاعلام عبر الراديو في تحقيق استهلاك محلي مسؤول 'إذاعة بشار الجهوية...'

### البعد الثاني: نمط استهلاك منتجات ذات المساهمة صحيا وبيئيا

الجدول رقم 10: نمط استهلاك منتجات ذات المساهمة صحيا و بيئيا من المحور الثالث

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم
01	تحسسك إذاعة بشار بضرورة المحافظة عل صحتك	2.02	0.924	استجابة متوسطة
02	تحسسك إذاعة بشار بالمساهمة في تقليل التلوث	1.99	0.953	
	تحسسك إذاعة بشار بالمساهمة في حماية الحيوانات والنباتات	2.00	0.934	
معدل النمط		1.99		

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات نتائج برنامج SPSS

يشير الجدول رقم (10) إلى مقاييس النزعة المركزية لإجابات العينة حول أسئلة النمط الثاني من أنماط الاستهلاك المسؤول (نمط استهلاك منتجات ذات المساهمة صحيا وبيئيا) من المحور الثالث (مدى دور إذاعة بشار في تحسيس المستهلك بأهمية أنماط الاستهلاك المسؤول) , حيث نلاحظ مدى تأثير الإذاعة المحلية على إحساس المستهلك من ولاية بشار بأهمية تبني نمط استهلاكي مسؤول ذو مساهمة بيئية وصحية بعد سماعه وتعرفه على المعلومة التوعوية من خلالها . يتكون هذا النمط من ثلاثة عبارات، ونلاحظ أن معدلات إجابات العينة كانت (2.00-1.96-2.02) بانحراف معياري للبيانات (0.934-0.953-0.924) على التوالي، كما قدر معدل النمط ب: (1.99) مما يعنى نتيجة متوسطة حسب جدول مجال وتقييم الاستجابة.

### البعد الثالث: نمط استهلاك منتجات ذات المساهمة اجتماعيا وقانونيا

الجدول رقم 11: نمط استهلاك منتجات ذات المساهمة اجتماعيا و قانونيا من المحور الثالث

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم
01	تحسسك إذاعة بشار بالمساهمة في الحفاظ على عادات وثقافة مجتمعك الاستهلاكية	1.98	0.944	استجابة متوسطة
02	تحسسك إذاعة بشار بالمساهمة في ضمان مستوى حياة أفضل للأجيال القادمة	2.11	0.867	
03	تحسسك إذاعة بشار بالمساهمة في تحقيق العدالة الاجتماعية عندما تكون مستهلكا مسؤولا	2.23	0.786	

04	تحسك إذاعة بشار بالمساهمة في تقليل الممارسات التجارية غير القانونية	2.05	0.903
معدل النمط		2.09	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات نتائج برنامج SPSS

يشير الجدول رقم (11) إلى مقاييس النزعة المركزية لإجابات العينة حول أسئلة النمط الثالث من أنماط الاستهلاك المسؤول (نمط استهلاك منتجات ذات المساهمة اجتماعيا وقانونيا) من المحور الثالث (مدي دور إذاعة بشار في تحسيس المستهلك بأهمية أنماط الاستهلاك المسؤول).

حيث نلاحظ مدى تأثير الإذاعة المحلية على إحساس المستهلك من ولاية بشار بأهمية تبني نمط استهلاكي مسؤول ذو المساهمة الاجتماعي وقانونية بعد سماعه وتعرفه على المعلومة التوعوية من خلالها. يتكون هذا النمط من أربعة عبارات، و نلاحظ أن معدلات إجابات العينة كانت (1.98-2.11-2.23-2.05) بانحراف معياري للبيانات (0.944-0.867-0.786-0.903) على التوالي، كما قدر معدل النمط ب: (2.09) مما يعني نتيجة متوسطة حسب جدول مجال وتقييم الاستجابة.

من خلال الجداول السابقة يمكن معرفة مدى مساهمة إذاعة بشار في تحسيس المستهلك بأهمية أنماط الاستهلاك المسؤول من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم 12: المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لمحور إذاعة بشار في تحسين المستهلك بأهمية أنماط الاستهلاك

المسؤول	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم
دور إذاعة بشار في تحسيس المستهلك	2.0268	0.0268	استجابة متوسطة
نمط تخفيض الاستهلاك			
نمط استهلاك منتجات ذات المساهمة صحيا وبيئيا			
نمط استهلاك منتجات ذات المساهمة اجتماعيا وقانونيا			

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات نتائج برنامج SPSS

يشير الجدول رقم (12) أن المعدل الإجمالي للمحور يقدر ب: (2.0268) بانحراف معياري للبيانات يقدر ب: (0.86199) وبالتالي فإن دور إذاعة بشار في تحسيس المستهلك بأهمية أنماط الاستهلاك المسؤول يمكن تقديره بمستوى المتوسط حسب جدول مجال وتقييم الاستجابة.

## عنوان المقال: دور الاعلام عبر الراديو في تحقيق استهلاك محلي مسؤول 'إذاعة بشار الجهوية...'

### المحور الرابع: تقييم مستوى البعد السلوكي المسؤول عند المستهلك البشري

الجدول رقم 13: المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لمحور تقييم مستوى البعد السلوكي عن المستهلك البشري

الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم
01	نمط تخفيض الاستهلاك	1.86	0.626	متوسط
02	نمط استهلاك منتجات ذات المساهمة صحيا وبيئيا	2.55	0.5658	
03	نمط استهلاك منتجات ذات المساهمة اجتماعيا وقانونيا	2.36	0.524	
	تقييم مستوى البعد السلوكي المسؤول عند المستهلك البشري	2.2753	0.3209	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات نتائج برنامج SPSS

يشير الجدول رقم (13) إلى المعدل الإجمالي للمحور والذي يقدر بـ: (2.2753) بانحراف معياري للبيانات يقدر: (0.3209) وبالتالي فإن مستوى البعد السلوكي المسؤول عند المستهلك البشري يمكن تقييمه بمستوى المتوسط حسب جدول مجال وتقييم الاستجابة.

### 3 - اختبار فرضيات الدراسة:

سنتناول عرض للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال اختبار الفرضية الرئيسية التي تنص على أنه لا يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية لدور الإذاعة في تحقيق استهلاك مسؤول بالإذاعة محل الدراسة.

الجدول رقم 15: نتائج تحليل الانحدار للتباين لاختبار صلاحية نموذج الانحدار الخطي المتعدد

5	6	7	8	9	10	11	12
مربع التباين	مربع التباين	رجات الحرية	توسط مربع التباين	بمجة F المحسوبة	ستوى الدلالة	عامل الارتباط R	عامل التحديد R <sup>2</sup>
.13	.14	.15	.16	.17	.18	.19	.20
لانحدار	.459	.230	.337	.107	.285	.81	
.21	.22	.23	.24	.25	.26	.27	.28
لبواقفي	.206	3	.098				
.29	.30	.31	.32	.33	.34	.35	.36
لمجموع	.566	5					
.37	قيمة F الجدولية بدرجة حرية البسط والمقام (2، 53) عند $\alpha=0.05$ = 4.03						

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات نتائج برنامج SPSS

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي الواردة في الجدول السابق بأن معامل الارتباط مقدر ب (0.285) مما يدل على وجود علاقة ارتباط ضعيفة بين المتغير المستقل والتابع. كما بلغت قيمة معامل التحديد ( $R^2$ ) حوالي (0.81) وهذا يعني أن المتغيرات المستقلة تفسر معا ما نسبته 81% من التباين في المتغير التابع. كما أظهرت نتائج التحليل الإحصائي الواردة في الجدول السابق عدم ثبات صلاحية النموذج لاختبار الفرضية الرئيسية، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (2.337) وهي أصغر من قيمتها الجدولية البالغة (4.03) كما أن قيمة الدلالة الاحصائية بلغت (0.107) وهي أكبر من مستوى المعنوية ( $\alpha = 0.05$ )، وهذا يعني رفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية الصفرية القائمة على أنه لا يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية لدور الإذاعة في تحقيق استهلاك مسؤول.

بالاعتماد على ما سبق، أصبح من الممكن استخدام أسلوب الانحدار الخطي المتعدد التدريجي (Stepwise) لقياس أثر كل بعد من أبعاد دور الإذاعة (البعد التعريفي والبعد التحسيس) على سلوك المستهلك في مدينة بشار ككل، كما يوضحه الجدول الموالي:

الجدول رقم 16: نتائج تحليل الانحدار الخطي التدريجي (Stepwise)

متغيرات	عوامل الانحدار (B)	معاملات المعيارية (Beta)	بممة T المحسوبة	ستوى الدلالة SIG
38	ا 39	م 40	ا 41	ق 42
43	ا 44	ب 45	ب 46	د 47
ثابت ( $B_0$ )	.062		8.834	.000
48	د 49	- 50	- 51	- 52
ور إذاعة بشار في تنمية البعد المعرفي للمستهلك	0.246	0.680	0.873	.386
53	د 54	د 55	د 56	د 57
ور إذاعة بشار في تحسيس المستهلك	.347	.931	.195	.237
58	د	.59	0.285	
عامل الارتباط المتعدد (R)				
60	د	.61	0.81	
عامل التحديد ( $R^2$ )				

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات نتائج برنامج SPSS

من خلال نتائج الجدول أعلاه نجد:

## عنوان المقال: دور الاعلام عبر الراديو في تحقيق استهلاك محلي مسؤول 'إذاعة بشار الجهوية...

قيمة معامل الانحدار بالنسبة لدور إذاعة بشار في تنمية البعد المعرفي للمستهلك بلغت (-0.246) و بلغت قيمة **T** المحسوبة (-0.873) وهي غير دالة احصائيا عند القيمة الاحتمالية **Sig** المساوية ل (0.386) وهي اكبر من مستوى الدلالة المعتمدة (0.05) , بينما تشير قيمة المعاملات المعيارية **Beta** المحسوبة ل دور إذاعة بشار في تنمية البعد المعرفي للمستهلك و دور إذاعة بشار في تحسيس المستهلك و البالغة (0.931, -0.680) على التوالي وهذا يعني رفض الفرضيات البديلة وقبول الفرضيات الصفرية القائمة على:

لا يوجد أثر معنوي لدور إذاعة بشار التعريفي بأنماط الاستهلاك المسؤول في تغيير سلوك المستهلك في ولاية بشار.

لا يوجد أثر معنوي لدور إذاعة بشار التحسيسية بأنماط الاستهلاك المسؤول في تغيير سلوك المستهلك في ولاية بشار.

$$\times \text{ دور إذاعة بشار في تنمية البعد المعرفي للمستهلك} + 0.246 - \text{الاستهلاك المسؤول} = 2.062 + \\ \times 0.347 \text{ دور إذاعة بشار في تحسيس المستهلك}$$

ويمكن تشكيل النموذج النهائي للانحدار الخطي المتعدد كما يلي:

و في ضوء النتائج السابقة نقبل الفرضية الصفرية **H<sub>0</sub>** , و التي تنص على عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة  $\alpha=0.05$  لدور الإذاعة في تحقيق استهلاك مسؤول.

### الخلاصة:

أكدت الدراسة على انه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة  $\alpha \leq 0.05$  لدور الإذاعة في تحقيق استهلاك مسؤول بالإذاعة محل الدراسة.

و استنتجنا أن الإذاعة المحلية في ولاية بشار تعد عنصرا مهما في حياة المستهلك المحلي بالرغم من تراجع دورها في الوقت الآني , إلا أنها لازالت تمثل قبلة للبعض الفئات العمرية, حيث تمكنهم من الاطلاع على كل مجريات المحيط الذي يعيشون فيه, حيث أنها تعايش نفس الواقع من خلال كونها محلية، فكان دورها اتجاه المستهلك هو تبليغ الرسالة الإعلامية الموجه إليه بصفة خاصة والتي تسمح له من خلال ذلك الترقى للوصول إلى معارف جديدة جيدة تخص واقعه الاستهلاكي.

ومن خلال النتائج المتوصل إليها، سنقوم بطرح مجموعة من التوصيات وهي:

- على إذاعة المحلية أن تقدم برامج جديدة تواكب التطورات الحاصلة, كما يجب أن تكتنف من البرامج التي تقدم على مستوى الشبكة العنكبوتية .
- محاولة تطوير مضامين البرامج المعروضة على الإذاعة لتكون نسبة الإصغاء لدى المستمعين أكثر اشتياقا للمشاركة الفعالة في هذا البرنامج المطروح.



- استهداف الفئات العمرية الناشئة من خلال البرامج التوعوية التحسيسية في هذا المجال، من أجل المساهمة في تربية جيل واعي بثقافة استهلاكية مسؤولة.
- كما على الإذاعة أن تعيد النظر في أوقات بث مثل هذه البرامج بحيث يتسنى للمستمعين التفرغ من أجل الإصغاء التام.
- أن تقوم بدورات توعوية و تحسيسية تطلعية حتى تكون أكثر قربا من المجتمع .

### الهوامش والمراجع:

.organisation'édition d :Paris .la communication responsable .(2009) .Audouin

Beaulieu .(2009) .Consommation responsable .développement local et solidarité internationale ، الصفحات 21-22.

Cacheiro. (2010). *Pour une consommation responsable*. Geneve: Atar Roto Presse SA.

إذاعة بشار الجهوية. (09 03, 2019). دور الاعلام عبر الراديو في تحقيق إستهلاك مسؤول. (أعضاء البحث، المحاور)

إيمان سوكال. (2017). دور الإعلام في تفعيل ثقافة ترشيد الاستهلاك. *مجلة العلوم الانسانية* (عدد47)، ص323-335.

ركية مقري. (2014). أثر إستراتيجية السلوك الاستهلاكي المسؤول للحد من ممارسات الغسيل الأخضر. *المجلة العراقية لبحوث السوق وحماية المستهلك* (العدد2)، 165.

طارق البكري. (1999). *مجالات الأطفال ودورها في بناء الشخصية الإسلامية*. الاردن: جامعة الأزاعي.

عبدالله دانيال. (2002). مجلة اخترنا لك. تأليف جاستون ديفوسيه، مكان المستهلك في الاقتصاد الموجه (صفحة 17). القاهرة: الدار القومية للطباعة والنشر.

مليكة زيد. (2015). *دور إذاعة الوادي في تنمية الوعي الديني للمرأة المأكثة بالبيت*. الوادي: جامعة الشهيد حمه لخضر.

منظور أحمد الأزهرى. (2002). *ترشيد الاستهلاك الفردي في الاقتصاد الاسلامي*. القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة.

موقع إذاعة بشار الجهوية. (د،ت). *محطة بشار - إذاعة بشار الجهوية*. تاريخ الاسترداد 21 03 2019، من: [www.radiobechar.com](http://www.radiobechar.com):

<http://www.radiobechar.com/%D9%85%D8%AD%D8%B7%D8%A9%D8%A8%D8%B4%D8%A7%D8%B1>

نصر الدين لعباضي. (2013). وسائل الإعلام واستراتيجيات البناء الاجتماعي للأزمات. *مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية* (العدد الخامس عشر)، 70-71.